فونيمات لهجتي الواحات الخارجة وبرديس الصوامت

آية محمد شعبان عبد الرحمن (*)

تتكون اللهجة من أساليب تعامل بين الناس في مختلف مجالات الحياة: العلمية، والسياسية، والأدبية، والأحاديث اليومية بين عامة الناس وخاصتهم. ومن الطبيعي أن هذه الأساليب تنقسم بدورها إلى جمل مكونة لها، وهذه الجمل عبارة عن أسماء وأفعال وحروف (أدوات)، وظروف، وصفات، وضمائر؛ أي كلمات مفردة، وهذه الكلمات تتكون من عدد من الحروف، وهذه الحروف أو ما تسمى بالأصوات (فونيمات) عرفها د.أنطوان ميليه حين قال: إن "الصوت اللغوي هو الوحدة الأخيرة في علم الأصوات"[١].

***أسباب اختيار الموضوع:**

١ـ ندرة الدراسات الموازنة في اللهجات العامية.

٢ـ أهمية دراسة الصوامت في اللهجات المصرية الحديثة، والربط بين البعد الفصيح والعامي.

***أهداف دراسة الموضوع:**

١ـ معرفة معرفة درجة القرب والبعد بين الصوامت بين اللهجات العربية العامية الحديثة (سوهاج، والوادي الجديد).

٢ـ إيضاح المستويات الصوتية "الصوامت" في اللهجات العامية مادة الدراسة (برديس، والواحات الخارجة).

***أهمية البحث:**

إبراز نقاط الاختلاف والاتفاق في الصوامت بين لهجتي برديس والواحات الخارجة، من حيث البعد الثقافي واللاجتماعي والجغرافي بين اللهجتين.

هذا ونجد من تحدث عن تحدث عن لهجة برديس والواحات الخارجة د.أحمد عارف حجازي (لهجة برديس)، ود.حازم علي كمال الدين (لهجة الواحات الخارجة)، فنجد د. أحمد عارف قد بدأ بتعريف الفونيم عند علماء العرب المحدثين ممثلًا فيما قاله د. إبراهيم أنيس بأنه: "هو الوحدة النطقية الأساسية في لغة ما،

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة الباحثة، وهي بعنوان: [اللهجات العامية المدروسة في محافظتي سوهاج والوادي الجديد في القرن العشرين (دراسة تحليلة موازنة)]، وتحت إشراف أ.د. حازم علي كمال الدين – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. محمد عبد العال محمد - كلية الآداب- جامعة سوهاج.

[١] علم اللسان، أنطوان ماييه، ترجمة محمد مندور مع كتابه النقد المنهجي عند العرب، دار نهضة مصر، القاهرة د.ت، ص٤٣٠.

وأي انحراف صوتي في هذه الوحدة يترتب عليه تغيُّر في الدلالة أو الوظيفة لكلمة من الكلمات"[١].

ود. رمضان عبد التواب، حيث يعرف الفونيم بأنه: "وحدة صوتية، أو عائلة صوتية"[٢]. ويرى أننا "في إمكاننا نحن أن نطلق عليه اسم (حرف) مقصودًا به الرمز الكتابي، ونعمل بذلك على التفريق بين الاصطلاحين (صوت، وحرف). فالصوت هو الذي نسمعه ونحسه، أما الحرف فهو ذلك الرمز الكتابي؛ الذي يتخذ وسيلة منظورة؛ وللتعبير عن صوت معين، أو مجموعة من الأصوات لا يؤدي تبادلها في الكلمة إلى اختلاف المعنى"[٣].

وعرفه د. عبد الصبور شاهين بأنه:

"الصوت المجرد أو الوحدة الصوتية الذي ينشأ عن مجاورته لغيره... تأثير يغير من صفاته... على اختلاف السياقات واللهجات"[٤].

وعرف د. تمام حسان الفونيمات بأنها "المباني المأخوذة من النظام الصوتي، ويراها في النظام الصرفي وحدات صرفية Morpheme"[٥].

وجاء بتعريفات للفونيم عند علماء الغرب على رأسهم (إدورد سابير E.Sapear) الذي يقول إن الفونيم: "عناصر الدراسة الصوتية، وقيمة الصوت اللغوي"[٦].

و(نيقولاي تروبتسكوي Nikolai Trubetskoy) الذي عرَّفَ الفونيم بأنه: "الوحدة الصغرى المميزة، أي هو أصغر وحدة يمكنها -في مستوى الدال- (مستوى الدلالة) أن تظهر تعارض وتمايز إشارتين مختلفتين"[٧].

و(بلومفيلد L. Bloomfield) الذي عرَّفَ الفونيم بأنه "تتيح له (عالم اللغة) تمييز الدلالات"[٨].

---

[١] اللغة بين القومية والعالمية، د.إبراهيم أنيس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠، ص٢٥.

[٢] المدخل إلى علم اللغة، ص٨٣.

[٣] المرجع السابق نفسه، ص ٨٣: ٨٤.

[٤] المنهج الصوتي للبنية العربية - رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، ط١، ١٩٧٧م، ص ٢٤:٢٣.

[٥] اللغة العربية معناها ومبناها، د.تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م، ص ٣٤.

[٦] الألسنية (علم اللغة الحديث) - مبادؤها وأعلامها- د. ميشال زكريا، ط بيروت، ١٩٨٠م، ص ٢١٩.

[٧] المرجع السابق نفسه، ص ٢٣٧.

[٨] المرجع السابق نفسه، ص ٢٣٢.

وقد أحسن ريمون طحان حين عرف الفونيم بأنه: "مفهوم وظيفي لا تحدده إلا الوظيفة التي يقوم بها"[١]، "وهو أصغر صورة صوتية تصلح في التحليل الألسني، وتبعث اختلافات صرفية، ونحوية، ودلالية"[٢].

وأوضح د. أحمد عارف بعد تعريفه للفونيم عند الشرق والغرب أن الفونيم يختلف من لغة لأخرى؛ لأنه يرتبط "بالحكم عليه أو تحديده بلغة معينة؛ أي أنه ليس هناك ما يمكن أن يسمى بالفونيم العام أو العالمي، فلكل لغة فونيماتها الخاصة بها، وما يمكن أن يعد فونيمًا مستقلًا في لغة من اللغات، قد يكون فرعًا لفونيم في لغة أخرى"[٣]، وهذا الحديث يمكن أن نستنتج منه أن لفظ الفونيم بكل المعاني المتقاربة التي عُرف بها موجود في كل اللغات، لكن الفرق يَكْمُن في طبيعته التي تختلف من لغة لأخرى.

ومما سبق استطاع د. أحمد عارف أن يصل لتعريف الفونيم بأنه: "رمز مكتوب يدل على صوت معين في لغة معينة، وهو أصغر عناصرها المكونة منها، ويعطي الكلام قيمه الصرفية، والنحوية، والدلالية"[٤].

بينما نجد د. حازم قد تحدث عن الأصوات الصامتة من خلال تعريفها، وبيان الفرق بينها وبين الأصوات الصائتة، حين عرف الأصوات الصامتة عند إخوان الصفا بقولهم: "واعلم أن الحروف اللفظية إنما هي أصوات تحدث في الحلقوم والحنك وبين اللسان والشفتين عند خروج النفس من الرئة"[٥].

وذكر الفارق الأساسي بين النطق بالصوامت والصوائت هو "أن الخاصية الأساسية للنطق بالصوائت أنه نطق مفتوح في مقابل تميز الصوامت بالنطق الضيق"[٦].

واستكمل د. حازم حديثه عن الأصوات الصامتة قائلًا إنها: "تقدمت عما كانت عليه من قبل؛ لأنها اتخذت صورًا صوتية عديدة تبعًا للسياق الأدائي - تختلف فيما بينها في المخرج أو الصفة إلى حد ما... وهذه الأصوات المختلفة التي يُعبَّر عنها في الكتابة برمز واحد، ولا تُستخدم في اللغة للتفريق بين المعاني المختلفة، هي ما يطلق عليه اسم الفونيم، وهو وحدة صوتية أو عائلة صوتية، تلك الوحدة التي سماها الدكتور رمضان عبد التواب باسم الحرف مقصودًا به الرمز الكتابي"[٧].

---

[١] الألسنية العربية، ريمون طحان، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١٩٧٢، ج ١/ ص ٦٣.

[٢] المرجع السابق نفسه، ج ١/ ص ٦٢.

[٣] اللغة بين القومية والعالمية، ص٢٤: ٢٥.

[٤] دراسة صوتية صرفية في لهجة الوا حات الخارجة، ص ٢٨.

[٥] اللسان والإنسان، د.حسن ظاظا، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٢٦.

[٦] دراسة السمع والكلام، د.سعد مطلوح، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٢٣٧.

[٧] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، د.حازم علي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٩٨٧م، ص ١٥:١٦بتصرف.

بهذا نجد د. حازم قد تعرض للصوامت من خلال تعريفها، ولمَّح إلى مفهوم الفونيم عند د. رمضان عبد التواب وحسب، على العكس مما فعل د. أحمد عارف من التفصيل في تعريف الفونيم عند الشرق والغرب والتأسيس له. وإذا نظرنا بعين العقل إلى الفارق هنا سنجده في طريقة العرض واختلاف المسميات؛ لكن المعنى واحد؛ فالأصوات الصامتة هي الفونيم، والفونيم هو الأصوات الصامتة، وإن كان بعضهم قد حاول التفريق بينهما، فهذا من باب محاولة التميز، لكن الجوهر لا يختلف.

وقد اتفقت كل من لهجة برديس ولهجة الواحات الخارجة في عدد الأصوات الصامتة التي تُوافق الفصحى؛ وعددها خمسة وعشرون صوتًا، وهي كالآتي:

أولًا ـ صوت الباء (b):

وصفه: "صوت شفوي شديد مجهور مرقق"[١].

طريقة نطقه: "يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة؛ فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق في الفم، حتى ينحبس عند الشفتين وهما منطبقتان انطباقًا كاملًا، ثم تنفرجان فجأة فينفجر الهواء، ويسمع ذلك الصوت مع رفع الطبق ليغلق ما بين الحلق والتجويف الأنفي"[٢].

***أمثلة من اللهجتين:**

برك[٣] barak، لبن[٤] laban، بت[٥] batt

ثانيًا ـ الميم (m):

"وصفه: صوت شفوي متوسط مجهور أنفي.

طريقة نطقه: يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين، فإذا وصل في مجراه إلى الفم؛ هبط إلى أقصى الحنك، فسد مجرى الفم، ويتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي، محدثًا نوعًا من الحفيف لا يكاد يُسمع مع بقاء اللسان في وضع محايد، وانطباق الشفتين تمام الانطباق"[٦].

---

[١] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٢٩.

[٢] المرجع السابق نفسه، ص٢٩.

[٣] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص ١٦.

[٤] المرجع السابق نفسه، ص ١٦.

[٥] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٢٩.

[٦] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٢٩.

***أمثلة من اللهجتين:**
همد[١] hamad، زام[٢] zām، توم[٣] tōm
ثالثًا ـ الواو (w):
"وصفه: شفوي متوسط مجهور مرقق"[٤].
طريقة نطقه: "يتم نطقه بأن يرتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك، بحيث يسمح للهواء الخارج بالاحتكاك، وإحداث نوع من الحفيف، مع اتخاذ الشفتين وضعًا معينًا"[٥].
*** أمثلة:**
"ورنة[٦] Warane، ولد[٧] weld".

رابعًا: الفاء (f):
"وصفه: صوت شفوي أسناني رخو مهموس مرقق.
طريقة نطقه:
يتكون هذا الصوت بأن يندفع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة، فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت، وهو ما بين الشفة السفلى والأسنان العليا؛ حيث يضيق المجرى فيُسمع نوع عالٍ من الحفيف مع رفع مؤخر الطبق لسد التجويف الأنفي"[٨].
***أمثلة:**
" فوق[٩] fōg، فرك[١٠] farak".
ومن الجدير بالذكر هنا أن د. حازم قد نبه إلى ظهور صوت "الفاء" في لهجة برديس بطريقة تختلف عن الفصحى الأم حين قال: "ويتحقق في اللهجة المدروسة بالصوت "ف" (v)، وهو النظير المجهور للفاءF العربية المهموسة، ولا وجود له في اللغة الفصحى، وذلك عندما يقع ساكنًا قبل بعض الأصوات

[١] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص١٧.
[٢] المرجع السابق نفسه، ص١٧.
[٣] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٢٩.
[٤] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص١٧.
[٥] المدخل إلى علم اللغة، ص ٩٣.
[٦] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص١٧.
[٧] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٠.
[٨] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٠.
[٩] المرجع السابق نفسه، ص٣٠.
[١٠] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص١٧.

المجهورة كالزاي، في ظروف سياقية خاصة، مثال ذلك في اللهجة المدروسة فزار vzar"[١].

ومن الكلام السابق يتضح أن الفاء تتأثر بالصوت المجهور قبلها فتُهجر مثله، وهي خاصية تنفرد بها لهجة برديس، وقد أفسِّر ذلك أنه نتيجة لسرعة الكلام، فقد يفقد الناطق إعطاء كل حرف حقه ومستحقه؛ فلذلك تطغى صفة المخرج الأول على الثاني.

خامسًا ـ الدال (d):

وصفه: "أسناني لثوي شديد مجهور مرقق"[٢].

طريقة نطقه:

"ينطق بأن تلتصق مقدمة اللسان باللثة والأسنان العليا التصاقًا يمنع مرور الهواء، ورفع الطبق ليسد التجويف الأنفي، مع ذبذبة الأوتار الصوتية، وبقاء مؤخرة اللسان في وضع أفقي، ثم يُزال السد بانخفاض مقدمة اللسان؛ فيندفع الهواء المحبوس إلى الخارج"[٣].

***أمثلة:**

كمد kamad[٤]، عُمَد omad[٥]>

سادسًا: الضاد (ḍ):

وصفه: "صوت أسناني لثوي شديد مجهور مفخم".

طريقة نطقه: يتكون هذا الصوت بأن يندفع الهواء من الرئتين، فيحرك الوترين الصوتيين حين مروره في الحنجرة؛ ثم يتخذ مجراه في الفم حيث تلتصق مقدمة اللسان باللثة والأسنان العليا التصاقًا يمنع مرور الهواء، ويرتفع الطبق ليسد تجويف الأنف، وترتفع مؤخرة اللسان نحو الطبق، ثم تنخفض مقدمة اللسان فجأة، ليندفع الهواء المحبوس خارجًا، فيحدث الصوت، وعلى ذلك فالضاد هي المقابل المفخم للدال (d)، وهي نفسها الضاد الفصحى المعاصرة.

***أمثلة:**

ضىّ ḍayy"[٦]، خض ḫaḍ[٧]

سابعًا: صوت التاء (t):

---

[١] المرجع السابق نفسه، ص١٨.

[٢] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٠.

[٣] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص١٨.

[٤] المرجع السابق نفسه، ص١٨.

[٥] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٠.

[٦] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣١.

[٧] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص١٩.

"وصفه: أسناني لثوي شديد مهموس مرقق.
طريقة نطقه: تلتصق مقدمة اللسان باللثة والأسنان العليا التصاقًا يمنع مرور الهواء، ورفع الطبق ليسد التجويف الأنفي مع عدم ذبذبة الأوتار الصوتية، وبقاء مؤخرة اللسان في وضع أفقي، ثم يزال السد بانخفاض مقدمة اللسان، فيندفع الهواء المحبوس إلى الخارج"[١]، وهو النظير المهموس للدال.
***أمثلة:**
"كرت karat[٢]، تمر tamr[٣]
ثامنًا ـ الطاء (ṭ):
"وصفه: أسناني لثوي شديد مهموس مفخم.
طريقة نطقه: تلتصق مقدمة اللسان باللثة والأسنان العليا، التصاقًا يمنع مرور الهواء، ورفع الطبق ليسد التجويف الأنفي، مع عدم ذبذبة الأوتار، وترتفع مؤخرة اللسان نحو الطبق، ثم يزال السد بانخفاض مقدمة اللسان، فيندفع الهواء المحبوس إلى الخارج، وهو النظير المفخم للتاء"[٤].
***أمثلة:**
طبطب ṭabṭab[٥]، نطلق neṭleq[٦]
ومن الجدير بالذكر أن فونيم الطاء يمتلك طبيعة خاصة؛ وهي الهمز في النطق عند العرب القدماء "وهو ما أوقع اللغويين القدامى في الخطأ"[٧]، ووجود هذا الهمز يعني "أنه صحبها إقفال الأوتار الصوتية حين النطق بها، فأصبح عنصر الهمز جزءًا لا يتجزأ من نطقها. هذه الطاء مهموسة قطعًا؛ لأن إقفال الأوتار الصوتية لا يسمح بوجود الجهر..."[٨]. وعلى ذلك فالطاء في لهجة الواحات الخارجة ليست هي الطاء التي في الفصحي المعاصرة؛ من أنها "صوت شديد مهموس مفخم"[٩]، بل إنها صوت "شديد مجهور مفخم مهموز"[١٠]، ومثاله: نطلق neṭieq[١١]، ولعل السبب في ذلك أن بيئة الواحات الخارجة بيئة صحراوية

---

[١] المدخل إلى علم اللغة، ص٤٦.
[٢] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص١٩.
[٣] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣١.
[٤] المدخل إلى علم اللغة، ص٤٦.
[٥] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص١٩.
[٦] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٣٢.
[٧] المدخل إلى علم اللغة، ص ٧٧.
[٨] مناهج البحث في اللغة، د.تمام حسان، القاهرة، ١٩٥٤م، ص٩٤.
[٩] الأصوات اللغوية، د.إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٦، ١٩٨١م، ص ٦١، ٦٢.
[١٠] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٢ بتصرف.
[١١] المرجع السابق نفسه، ص٣٢.

تقع في الصحراء الغربية؛ فلذلك تعتمد على الضغط على بعض الحروف وهمزها، فلذلك وجدنا بعض الحروف تُنطق هكذا، والله أعلم.

تاسعًا: الزاي (z):

وصفه: "صوت أسناني لثوي رخو مجهور مرقق.

طريقة نطقه: يتم نطق الزاي باندفاع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى المخرج، وهو التقاء طرف اللسان مع الأسنان، ومقدمته مقابل اللثة العليا، ويرتفع الطبق تجاه الحائط الخلفي للحلق ليسد المجرى الأنفي؛ ذلك مع وجود مجرى ضيق جدًّا، يندفع خلاله الهواء محدثًا صفيرًا بسيطًا، أقل مما يحدث مع فونيم السين (s).

***أمثلة:**

زمب zamb"[1]، زرد zarad[2].

عاشرًا: السين (s):

"وصفه: أسناني لثوي احتكاكى (رخو) مهموس مرقق.

طريقة نطقه:

يوضع طرف اللسان في اتجاه الأسنان مع التقاء مقدمه باللثة العليا مع وجود منفذ ضيق للهواء فيحدث الاحتكاك، ويرفع أقصى الحنك حتى يمنع مرور الهواء من الأنف مع بقاء مؤخرة اللسان في وضع أفقي"[3].

***أمثلة:**

"سرت sarat "[4]، ينسا yensa[5].

حادي عشر- الصاد (ṣ):

وصفه: "صوت لثوي أسناني احتكاكي (رخو) مهموس مفخم.

طريقة نطقه:

يتم إنتاج هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة، فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى المخرج، وهو نفس مخرج السين والزاي (z، S) أي التقاء طرف اللسان مع الأسنان، ومقدمته مع اللثة العليا، مع ارتفاع الطبق تجاه الحائط الخلفي للحلق، وليسد المجرى الأنفي. مع وجود مجرى ضيق جدًّا بين اللسان والثنايا، يندفع خلاله الهواء محدثًا صفيرًا كما في فونيم السين (s)، على حين يتخذ اللسان وضعًا مقعرًا منطبقًا على الحنك الأعلى، ويصعد أقصى اللسان وطرفه نحو الحنك، ورجوعه إلى الوراء قليلًا عن

---

[1] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٣٣.

[2] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص20.

[3] المدخل إلى علم اللغة، ص٤٧.

[4] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص ٢٠.

[5] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٣٣.

وضعه مع السين، وبذلك فالصاد هو النظير المفخم للسين (s)، والنظير المفخم المهموس للزاى (z)"[١].

***أمثلة:**

صخل [٢]ṣaḫl، بصل [٣]baṣal

ثاني عشر- اللام (L):

وصفه: "لثوي جانبي lateral متوسط مجهور مرقق.

طريق نطقه:

يتصل طرف اللسان باللثة مع انحرافه جهة اليمين أو اليسار قليلًا، ويرتفع الطبق فيسد المجرى الأنفي عن طريق اتصاله بالجدار الخلفي للحلق، مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية"[٤].

***أمثلة:**

"ولد [٥]weld، يلّا [٦]yalla

ومن الجدير بالذكر هنا توضيح د.أحمد للام في لهجة الواحات الخارجة بأنها تأتي مفخمة كما هو عليه الحال في المثال السابق، وتأتي مرققة، مثل: لول [٧]lol، [٧]lol، وأنها في اللهجة كما تفخم في الفصحى[٨].

ثالث عشر- الراء (r):

وصفه: "لثوي تكراري متوسط مجهور مرقق

طريقة نطقه:

يترك اللسان مسترخيًا، في طريق الهواء الخارج من الرئتين، فيرفرف اللسان، ويضرب طرفه في اللثة ضربات مكررة"[٩].

---

[١] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٤.

[٢] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٣٤. وتنطق سخل (بالسين) في لهجة برديس، وقد نبهني إلى ذلك د.حازم، في جلسة بتاريخ ٢٠٢١/٨/٢٦م، في تمام الساعة الواحدة ظهرًا.

[٣] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص21.

[٤] المدخل إلى علم اللغة، ص ٤٧.

[٥] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص ٢١.

[٦] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٦.

[٧] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٦.

[٨] تعليق: ويقصد بذلك اللام المفخمة في لفظ الجلالة إذا سبقت بفتحة أو ضمة، وسبق اللام بصوت بصوت الطاء دائمًا، والصاد غالبًا - من أصوات الإطباق. وذلك نقلًا عن: الأصوات اللغوية، ص٦٤ بتصرف.

[٩] المدخل إلى علم اللغة، ص ٤٨.

***أمثلة:**

"رمح ramaḥ [١]، راح [٢] rāḥ"

ومن الجدير بالذكر أن حرف الراء منه المفخم والمرقق، وقد أشار د. أحمد عارف إلى وجود النوعين في لهجة الواحات الخارجة، فترقق الراء إذا وقعت مكسورة أو ساكنة بعد مكسور، وتفخم إذا وقعت متحركة بالفتح أو الضم، أو ساكنة قبلها مفتوح أو مضموم، وهي بذلك توافق الفصحى في قواعد التفخيم والترقيق.

وأوضح أن لا فرق بينهما (المفخمة والمرققة) من حيث المعنى حين قال: "والراء المفخمة في اللهجة لا تُعد فونيما مستقلًا؛ وذلك لأن تبادلها مع فونيم الراء المرققة لا يحدث اختلافًا في المعنى، بل يمكن نطق الكلمة المحتوية على الراء (r) بالمرققة أو المفخمة على حد سواء؛ مع ثبوت المعنى في كلتا الحالتين"[٣]. ولم يُشر د. حازم إلى وجود تلك الظاهرة في لهجة برديس، وقد يرجع ذلك لأسباب عدة؛ ربما عدم وجود هذه الظاهرة في اللهجة، أو أنه لم يلاحظها، أو أنه رأى أنها لاتؤثر في المعنى، ولا تضيف جديدًا؛ فلم يذكرها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الراء في لهجة القاهرة يختلف معناها بين الترقيق والتفخيم، فنجد مثلًا كلمة (شرعي) لو نطقت بالراء المرققة فإنها تعني الشارع أو الحي، وبالمفخمة تعني الشرع أو الحكم الشرعي، منسوبة في الأولى إلى ياء المتكلم، وفي الثانية متصلة بياء النسب[٤].

رابع عشر: النون (n):

وصفه: "صوت لثوي متوسط مجهور أنفي.

طريقة نطقه:

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يمر في التجويف الأنفي -غير محدث أي نوع من الحفيف كالميم- ويلتقي أثناء ذلك طرف اللسان مع اللثة، فيمتنع مرور الهواء عن طريق الفم الذى يهبط فيه أقصى الحنك الأعلى، فيسد فتحة الفم؛ أي إن مجرى الهواء هو التجويف الأنفي وحده، وللنون عدة فروع حسب موقعها بين بقية فونيمات اللهجة، مثل: (س، ص، ض، ط، ب، ف... إلخ).

***أمثلة:**

نودا "nawada"[٥]، نَعَر [٦] na<ar.

---

[١] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص ٢١.

[٢] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص34.

[٣] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٤، ٣٥.

[٤] نقلًا عن د.أحمد عارف، في حديث بينه وبين د.رمضان عبد التواب، في يوم: ١٩٨٥/٧/١٤م.

[٥] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٦.

[٦] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص ٢٢.

خامس عشر- الشين (s,š):
وصفه: "غاري palatal احتكاكي مهموس مرقق.
طريقة نطقه:
يرتفع مقدم اللسان في اتجاه الغار، ورفع الطبق ليسد المجرى الأنفي بالتصاقه بالجدار الخلفي للحلق... مع عدم إحداث ذبذبات في الأوتار الصوتية، فإذا مر الهواء من الفراغ الضيق، بين مقدمة اللسان والغار، سبَّب نوعًا من الاحتكاك والصفير"[١].

***أمثلة:**
شوبة Šūba[٢]، شمس sams[٣]
ومن الجدير بالذكر هنا أن حرف الشين جاء بصورة مختلفة في الكتابة الصوتية (الدولية اللاتنية) بين لهجتي برديس والواحات الخارجة، فجاء في لهجة برديس بصوت (s) فوقها سبعة صغيرة، وجاء في لهجة الواحات الخارجة بصوت (s) تحتها شرطة صغيرة، ويبدو أن كلًا من د.حازم ود.أحمد قد التزما منهجًا مختلفًا في اللاتنية الصوتية العالمية.
سادس عشر- الجيم (j):
وصفه: "غاري مزدوج مجهور مرقق.
طريقة نطقه:
يرتفع مقدم اللسان في اتجاه الغار فيلتصق به، وبذلك يحجز وراءه الهواء الخارج من الرئتين، ثم لا يزول هذا الحاجز فجأة، كما في الأصوات الشديدة، وإنما يتم انفصال العضوين ببطء... فيحتك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين.
***أمثلة:**
"جمل jamal"[٤]، مهاج mahāj[٥]
ومن الجدير بالذكر أن صوت الجيم قد تغير كثيرًا في اللهجات العربية الحديثة عمّا هو عليه في الفصحى، فنجده مثلًا في لهجة القاهرة الآن ينطق بغير تعطيش، وصفته صوت شديد مجهور، وهذا الشيء ترجع أصوله للغات السامية كالعبرية والآرامية والحبشية، لكن لهجتي الواحات الخارجة وبرديس قد احتفظتا بالنطق الفصيح للجيم، وذلك إن دل فإنما يدل على امتداد الظواهر اللغوية القديمة،

[١] المدخل إلى علم اللغة، ص ٤٩.
[٢] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ٢٢.
[٣] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص37.
[٤] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص ٢٢، ٢٣.
[٥] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٣٧، ومعنى (مهاج): مكان بروك الجمل.

وتعايشها مع الظواهر الجديدة عبر العصور، وأصالة هذا النطق في الفصحى. وقد أشار لوجود الجيم الفصحى الآن د.إبراهيم أنيس، فقال: "على أن الجيم المسماة بالفصيحة لا تزال تسمع حتى الآن في بعض لهجات صعيد مصر"[١].

سابع عشر- الياء (y):

وصفه: "صوت غاري مجهور متوسط شبه حركي.

طريقة نطقه:

ينتج هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم، مع صعود مقدمة اللسان نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يحدث احتكاك الهواء المار بهذا الموضع، ثم يتسع هذا الفراغ بين مقدمة اللسان ووسط الحنك الأعلى، بحيث يمر الهواء دون احتكاك لتنتج صوت الكسرة الخالصة (i)؛ لذا فهي نصف حركة، لهذا الشبه بينها والحركة (i).

***أمثلة:**

خيّ ḥayy" "[٢]، يوم yuwam[٣]

ثامن عشر- الكاف (k):

وصفه: "طبقي velar شديد مهموس مرقق.

طريقة نطقه:

يرفع مؤخرة اللسان في اتجاه الطبق، وإلصاقه به، وإلصاق الطبق بالحائط الخلفي، ليسد المجرى الأنفي، مع إهمال الأوتار الصوتية، وعدم اهتزازها"[٤].

"كبر kabar، ركب rakab"[٥]، كرت karat[٦]

ومن الجدير بالذكر في لهجة الواحات الخارجة أن هناك صوتًا آخر نظير للكاف شديد مجهور مرقق هو (g)، ويعتبر في اللهجة فرعًا لفونيم (q).[٧]

تاسع عشر- الغين (ġ):

وصفه: "طبقي احتكاكي مجهور مرقق.

طريقة نطقه:

يرفع مؤخرة اللسان، حتى يتصل بالطبق اتصالًا يسمح للهواء بالمرور، فيحتك باللسان والطبق في نقطة تلاقيهما، وفي نفس الوقت يرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي، مع حدوث ذبذبات في الأوتار الصوتية.

---

[١] الأصوات اللغوية، ص ٧٨.

[٢] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٣٨.

[٣] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص ٢٣.

[٤] المدخل إلى علم اللغة، ص ٥٣.

[٥] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٣٩.

[٦] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص٢٤.

[٧] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٣٩.

***أمثلة:**

غلب ġolb" [١]، غرد ġard[٢]

"وقد أشار د. أحمد عارف إلى أن صوتي الغين والخاء يفخمان في بعض الكلمات عن مجاورتهما أصوات استعلاء، مثل: غلط ġalaṭ، وغصب ġaṣb، وخط haṭṭ ."[٣]

عشرون ـ الخاء (ẖ,ẖ):

وصفه: "صوت طبقي رخو مهموس مرقق.

طريقة نطقه:

ينتج هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة؛ فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم ترتفع مؤخرة اللسان حتى تتصل بالطبق، بحيث يكون هناك مجال لمرور الهواء مع احتكاك بينهما (اللسان والطبق)، ويرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي.

***أمثلة:**

فرخ farẖ"[٤]، رخم riẖem[٥]

ومن الجدير بالذكر هنا أن حرف الخاء جاء بصورة مختلفة في الكتابة الصوتية (الدولية اللاتنية) بين لهجتي برديس والواحات الخارجة؛ فجاء في لهجة برديس بصوت (ẖ) تحته سبعة صغيرة، وجاء في لهجة الواحات الخارجة بصوت (ẖ) تحته شرطة صغيرة، ويبدو أن كلًّا من د.حازم، ود.أحمد قد التزما منهجًا مختلفًا في اللاتنية الصوتية العالمية.

واحد وعشرون ـ القاف (g,q)[٦]:

وصفه: "طبقي شديد مجهور مرقق في لهجة برديس، ومفخم في لهجة الواحات الخارجة.

طريقة نطقه:

يرفع مؤخرة اللسان حتى يتصل بالطبق، في نقطة تالية لموضع الغين والخاء في اتجاه الفم، اتصالًا يحبس الهواء خلف نقطة تلاقيهما مع ذبذبة الأوتار الصوتية"[٧] أي أنه يشبه في نطقه الجيم القاهرية، أما القاف الفصيحة فلا وجود لها في اللهجتين المدروستين.

---

[١] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص ٢٤.

[٢] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٣٩.

[٣] المرجع السابق، ص٣٩ بتصرف.

[٤] المرجع السابق نفسه، ص٣٩.

[٥] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص ٢٤.

[٦] يختلف الرمز الكتابي الصوتي لمورفيم القاف بين د.حازم الذي رمز له بـ(g)، ود.أحمد الذي رمز له بـ (q).

[٧] المدخل إلى علم اللغة، ص٥٥.

***أمثلة:**

قرش garaš"[١]، قلا qolla[٢]

ومن الجدير بالذكر هنا أن صوت القاف جاء بصورة مختلفة في الكتابة الصوتية (الدولية اللاتنية) بين لهجتي برديس والواحات الخارجة، فجاء في لهجة برديس بصوت (g)، وجاء في لهجة الواحات الخارجة بصوت (q)، ويبدو أن كلًا من د.حازم ود.أحمد قد التزما منهجًا مختلفًا في اللاتنية الصوتية العالمية.

ومن الجدير بالذكر هنا أيضًا أن د.أحمد بعد أن رمز للقاف بصوت (q)، أوضح نقطة مهمة عن صوت القاف حين قال: "ويوجد الفونيم الأصلي (ق=q) في الكلمات المتداولة بكثرة، حيث احتفظت لنفسها بقدر من الشيوع على الألسنة، كأسماء الحيوانات، والبلدان، والنباتات، والمحاصيل... إلخ"[٣].

هذا ويتضح مما سبق اتفاق بين اللهجتين في صوت القاف (g)، وإن كان المعتمد في فونيم القاف بشكل أكبر في لهجة الواحات الخارجة في فونيم القاف هو صوت (q).

هنا أشار د.حازم[٤] ود.أحمد عارف إلى أن هناك فونيم فرع آخر جاء من تحرك مخرجها للأمام قليلًا، هو (g) في كلمة (go) بالإنجليزية: يذهب، وهو (طبقي شديد مجهور مرقق). ويعد نظيرًا مجهورًا للكاف (k)، وهو الأصل في صوت (j)، ويعد فرعًا لها في لهجة القاهرة، وأجزاء متفرقة في مصر كما نسمع ذلك في الأحاديث اليومية، ومن أمثلته: قمر، وبولاق، وبقر[٥].

وفيما يبدو لي أن مثل هذا النطق للقاف سببه سرعة النطق التي تستدعي سرعة أخذ الحرف من المخرج؛ مما أدى إلى تحرك المخرج للأمام، وأظن أن هذه الظاهرة موجودة في كل لهجات الوجه القبلي بشكل عام.

اثنان وعشرون: العين (<):

وصفه: "حلقي احتكاكي مجهور مرقق.

طريقة نطقه:

بتضييق الحلق عند لسان المزمار، ونتوء لسان المزمار إلى الخلف، حتى ليكاد يتصل بالحائط الخلفي للحلق... ويرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي، وتهتز الأوتار الصوتية"[٦].

---

[١] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص٢٥.

[٢] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٤٠.

[٣] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٤٠.

[٤] في جلسة معه بتاريخ ٢٠٢١/٨/٢٦م.

[٥] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ٤٠.

[٦] المدخل إلى علم اللغة، ص٥٥.

***أمثلة:**

"عكر akar>، عقر ogr >"[١]، عود [٢]ūd<

ثالث وعشرون. الحاء (ḥ):

وصفه: "صوت حلقي رخو مهموس مرفق.

طريقة نطقه:

يتكون هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة، فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يضيق الحلق عند لسان المزمار؛ والذي يبرز للخلف حتى يكاد يتصل بالحائط الخلفي للحلق. مع ارتفاع الطبق ليس المجرى الأنفي، فيخرج الهواء محدثًا احتكاكًا مسموعًا. فهو على ذلك المقابل المهموس للعين.

***أمثلة:**

حاصل ḥāṣel " [٣]، فحل [٤]faḥl

رابع وعشرون. الهاء (h):

وصفه: "حنجري احتكاكي مهموس مرقق.

طريقة نطقه:

يحتك الهواء الخارج من الرئتين، بمنطقة الأوتار الصوتية، دون أن تحدث ذبذبة لهذه.

***أمثلة:**

"هبرة hubra[٥]"، مَهاج [٦]mahāj

ومن الجدير بالذكر هنا أن صوت الهاء إذا جاء في آخر الكلمة في لهجة الواحات الخارجة لا ينطق هاء؛ بل ينطق ألفًا في حالة الوقف، وبالإضافة إلى ذلك فإن الهاء لا تأتي آخر الكلمة إلا نادرًا[٧].

خامس وعشرون. الهمزة (>):

وصفه: "حنجري glottal شديد مهموس مرقق.

طريقة نطقه:

يتم نطقه بإغلاق الأوتار الصوتية إغلاقًا تامًّا، يمنع مرور الهواء فيحتبس خلفهما، ثم تفتح فجأة، فينطلق الهواء متفجرًا"[٨].

---

[١] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص ٢٥.

[٢] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٤١.

[٣] المرجع السابق نفسه، ص٤١.

[٤] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص٢٦.

[٥] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص٢٦.

[٦] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص ٤١.

[٧] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٤١.

[٨] المدخل إلى علم اللغة، ص ٥٩.

"أواز [1] awwāz>، أنا [2] ana>".

وقد أشار د. أحمد عارف إلى أن الهمزة كثيرًا ما تحذف في لهجة الواحات الخارجة؛ وذلك للمشقة التي يتطلبها في نطقه، فتميل اللهجة للتيسير واقتصاد الجهد العضلي، فتقلبه إلى فونيم الواو والياء والحركة الطويلة من جنس ما قبلها، وسأعرض لذلك حين الحديث عن الظواهر الفونولوجية[3].

مما سبق يتضح أن اللهجتين قد افتقدتا مخرجًا واحدًا من مخارج الفصحى ألا وهو المخرج الأسناني، وقد اتفقت كل الفونيمات مع الفصحى فيما عدا ثلاثة أصوات، وهي: (ظ، ذ، ث). "قد قُلبت إلى فونيمات تالية لها في المخرج - تارة بالشدة وأخرى بالرخاوة - مراعاة لنظرية السهولة والتيسير واختصار الجهد العضلي"[4].

فنجد صوت الثاء (t̲) يتراجع مخرجه إلى الخلف حيث المخرج اللثوي الأسناني، فاتجه اتجاهين:

١- اتجاه الشدة: وذلك بتحوله إلى صوت لثوي أسناني شديد مهموس هو التاء (t)، مثل: الكلمة الفصيحة أكثر تحولت في لهجة الواحات وبرديس إلى أكتر aktar>.

٢- اتجاه الرخاوة: حيث يتحول الصوت (t̲) إلى صوت لثوي أسناني رخو مهموس هو السين (s)، ومثال على ذلك كلمة "مثلًا maṯalan" في الفصحى تحولت في لهجة الواحات وبرديس إلى "مسلا masalan". وهذا التحول موجود في الساميات كذلك في الحبشية والآرامية.

ونجد صوت الذال (d̲) في العامية في لهجة الواحات وبرديس قد سار في اتجاهين:

١- اتجاه الشدة: حيث تحول إلى صوت انفجاري، وذلك أيضًا برجوعه للخلف حيث المخرج اللثوي الأسناني؛ هو الدال، ومثال ذلك كلمة "ذيل" في الفصحى تحولت إلى "ديل del" في عامية الواحات وبرديس.

٢- اتجاه الرخاوة: حيث تحول إلى صوت احتكاكي، برجوعه للخلف؛ هو صوت الزاي، ومثال ذلك كلمة "ذنب" في الفصحى تحولت إلى "زمب zamb" في عامية الواحات، وهذه الظاهرة موجودة في الساميات القديمة.

ونجد فونيم الظاء (d̲)، وهو الفونيم الوحيد في الفصحى بين سائر اللغات، وقد اهتدى إلى ذلك الخليل حين قال: "ليس في شيء من الألسنة ظاء غير العربية"[5]،

---

[1] لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، ص٢٦.

[2] دراسة صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة، ص٤٢.

[3] المرجع السابق نفسه، ص٤٢ بتصرف.

[4] التطور اللغوي، د.رمضان عبد التواب، الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٣م، ص ٥٣، ٥٢.

العربية"[١]، واللهجتان لم تحتفظا بهذا الصوت، بل تحول إلى المخرج الأسناني اللثوي، وسار في اتجاهين:

١ـ اتجاه الشدة: حيث تحول إلى فونيم الضاد (ḍ)؛ اللثوي الأسناني الشديد المجهور كما في: (ظل) في الفصحى، تحولت إلى (ضل dell).

٢ـ اتجاه الرخاوة: وذلك يتحول إلى فونيم الزاي (ẓ) المفخمة الذي هو صوت لثوي أسناني رخو مجهور كما في (عظيم) في الفصحى، تحولت إلى (عزيم).

***الخاتمة:**

هكذا درست الأصوات الصامتة، وعرف منها ما طابق الفصحى القديمة وما خالفها، وما طابق فصحانا المعاصرة وما خالفها. كما حللها علماؤنا من خلال قراءت مجيدي القراءات في مصر.

وقد اتفقت كل من لهجة برديس ولهجة الواحات الخارجة في عدد الأصوات الصامتة التي توافق الفصحى وعددها خمسة وعشرون صوتًا، واتفقا في الأصوات المغايرة للفصحى وهي (ث، ذ، ظ)، واتفقا أيضًا في الأصوات المتحولة لهم، ما عدا زيادة تخص حرف الثاء، وتحوله صادًا في لهجة برديس في بعض الكلمات.

أما بالنسبة لطريقة العرض والتناول لدى الباحثين، فنجد تشابههما في عرض الأصوات الصامتة والتمثيل من حيث المخارج، والشدة، والرخاوة، والجهر، والهمس، والترقيق، والتفخيم، والإطباق، والانفتاح في الخمسة والعشرين حرفًا التي وافقت الفصحى، واختلفوا في عرض المتغيرات؛ حيث عرض لها الدكتور أحمد عارف من حيث الشدة والرخاوة، وربما كان ذلك لطبيعة لهجة الواحات الخارجة، واختلفا في عرض تعريف الصامت حيث جاء د. حازم بتعريف الصوامت عند القدماء، كما أعطى تعريفًا واحدًا للفونيم، ووصل له بأقصر الطرق خشية الإطالة على القارئ وتشتته، على حين نجد د.أحمد عارف لم يعرِّف الصوامت قديمًا على حين أنه أصل للفونيم، وقال إن الصوامت هي الفونيم، وحسم ذلك بتعريفه للفونيم في آخر الأمر.

[١] العين، الخليل بن أحمد/ تحقيق د. عبد الله درويش، مطبعة العاني، بغداد ١٩٦٧، ج ١/ص٥٩.

***قائمة المصادر والمراجع:**

١ـ الأصوات اللغوية، د.إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٦، ١٩٨١م.

٢ـ الألسنية (علم اللغة الحديث) ـ مبادؤها وأعلامهاـ د. ميشال زكريا، ط بيروت، ١٩٨٠م.

٣ـ الألسنية العربية، ريمون طحان، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١٩٧٢.

٤ـ التطور اللغوي، د.رمضان عبد التواب، الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٣م، ص ٥٣، ٥٢.

٥ـ دراسة السمع والكلام، د.سعد مطلوح، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م.

٦ـ علم اللسان، أنطوان ماييه، ترجمة محمد مندور مع كتابه النقد المنهجي عند العرب، دار نهضة مصر، القاهرة د.ت.

٧ـ العين، الخليل بن أحمد/ تحقيق د. عبد الله درويش، مطبعة العاني، بغداد ١٩٦٧، ج ١/ص٥٩.

٨ـ اللسان والإنسان، د.حسن ظاظا، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.

٩ـ اللغة العربية معناها ومبناها، د.تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.

١٠ـ اللغة بين القومية والعالمية، د.إبراهيم أنيس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠.

١١ـ لهجة برديس المعاصرة دراسة تاريخية وصفية في الأصوات والبنية، د.حازم علي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٩٨٧م.

١٢ـ المدخل إلى علم اللغة، د.رمضان عبد التواب، الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م.

١٣ـ مناهج البحث في اللغة، د.تمام حسان، القاهرة، ١٩٥٤م.

١٤ـ المنهج الصوتي للبنية العربية ـ رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، ط١، ١٩٧٧م.